

علم النفس يُعرّف علم النفس على أنّه العلم الذي يدرس الأنماط السلوكيّة للإنسان بشكل خاص؛ حيث يفهم العمليّات والوظائف العقلية وطرق توظيفها وتأثيرها على الاستجابات السلوكية المختلفة للأفراد، وتدرس الدراسات النفسية الجوانب المختلفة للسلوك الفردي والجماعي ومستويات الدوافع والانفعالات والتفاعلات المختلفة، بالإضافة إلى العمليّات العقلية؛ وبذلك اختلفت مدارس الدراسات النفسية باختلاف الجوانب التي قامت على دراستها وآراء العلماء والباحثين فيها؛ حيث بحث كلّ عالم في جانب مُعيّن من جوانب النفس البشرية سينتهي هذا الإعلان خلال 13 يعدّ علم النفس بشكل عام من العلوم الإنسانية المهمّة، فدراسة النفس الإنسانية تُساعد على معرفة وتصنيف حالات السواء واللاسواء وتحديد مواطن السلامة والشذوذ النفسي، بالإضافة إلى تقديم الخطط العلاجية للاضطرابات النفسية للوصول بالفرد إلى حالة من السلامة والصحة النفسية. نشأة علم النفس ظهرت الدراسات النفسية في حقبتيّن من الزمن؛ فكانت الحقبة الأولى في المرحلة البدائية لعلم النفس عند الفلاسفة القدماء، وأما الحقبة الثانية فكانت الدراسات الحديثة لعلم النفس ونشأته واستقلاله بشكل كامل عن العلوم الفلسفية. علم النفس البدائي درس العلماء الفلاسفة القدماء علم النفس دراسةً بدائيّةً ضمن الدراسات والعلوم الفلسفية القديمة؛ حيث اهتمّ الفلاسفة منذ القدم بفهم سلوك الكائن الحي، إلّا أن أصول وجذور علم النفس تعود إلى الفيلسوف الإغريقي أرسطو الذي درس قدرة الإنجاز العقلي للإنسان، وكان يعتقد حينها أن العقل والنفس والتي كان يطلق عليها الإغريق مُسمّى الروح هي جزء منفصل تماماً عن الجسم، وأنّ النفس هي القدرة على التفكير كما أنها مصدر الفضائل الإنسانية. ظهرت الكثير من الدراسات والآراء النفسية التي دحضها وفنّدها علم النفس الحديث، أما في العصور العربية والاسلامية شارك الكثير من المفكرين والفلاسفة المسلمين بالدراسات النفسية كابن سينا، وفي أوروبا أسهم علماء العصور الوسطى في القرنين السابع عشر والثامن عشر في دراسة السلوك الإنساني؛ فأشار ديكارت إلى أن العقل والجسم جزءان منفصلان يملك كلّ منهما التأثير الكبير على الآخر، بالإضافة إلى اهتمام الكثير من العلماء بالدراسات الفلسفية والنفسية. [٢] علم النفس الحديث أجمع علماء النفس الحديث أنّ علم النفس استقلّ بشكل كامل في القرن التاسع عشر وتحديداً بين الأعوام 1861م، حيث ظهرت بداية انفصاله عن العلوم الفلسفية باختراع العالم الألماني فونت عام 1861م أوّل جهاز يخدم البحوث النفسية، تبعتها سلسلة من الدّراسات والأبحاث التي انتهت بتأسيس فونت أوّل مُختبر سيكولوجي نفسي في عام 1879م؛ حيث اعتبر هذا العام انطلاقة ظهور علم النفس كعلم قائم بحد ذاته من العلوم الإنسانية، فقد أسهمت بشكل كبير وإيجابي في تحجيم الصّراعات التي تدور حول علم النفس وعلاقته بالعلوم الفلسفيّة، وتم في النهاية حسم الموضوع وانفصال علم النفس واستقلاله، وتتابع بعدها ظهور الدراسات والأبحاث للكثير من العلماء ابتداءً بتلاميذ فونت وحتى ظهور المدارس والآراء النفسية المختلفة، وظهر بعدها علم النفس كفرع من فروع الدّراسات الإنسانية الأكاديمية التي تدرّس في الجامعات الأمريكية والأوروبية.